مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد07 ،العدد 01،ماي ،2021 ص - ص:128-139

التأصيل المفاهيمي للتراث الصوفي ومنطلقاته التاريخية.

Conceptual rooting of the Sufi heritage and its historical starting points.

جباري بولعراس (*)
قسم الفلسفة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مصطفى اسطنبولي / معسكر ، (الجزائر)،
Djebar.boulaares@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2020/04/ 16 **تاريخ القبول:** 2021/03/ 29 **تاريخ النشر:** 2021/05/ 30

الملخص

إن قراءة التراث الصوفي من منظور تاريخي يكشف البعد الروحي للإنسان منذ نشأته الأولى، وطالما كان الاهتمام بالصفاء القلبي وتزكية الروح يترجم القيم الأخلاقية للمجتمعات السامية وعبر مختلف الحضارات، وهذا الاهتمام بالجوانب الكوثرية و الروحية تجعل الإنسانية عبر أجناسها المتعددة تتألف و تتراحم مشكلة بذلك تناغم كوني واحد.

الكلمات الدالة التراث؛ التصوف؛ التاريخ؛ الروح؛ الحضارة.

Abstrac:

Reading the Sufi heritage from a historical perspective reveals the spiritual dimension of man from its very beginning, and as long as the interest in heartfelt serenity and the recommendation of the spirit translates the moral values of high societies and across different civilizations, this interest in the cothyre and spiritual aspects makes humanity across its multiple races consist of a problem thus a single universal harmony.

Keywords: Heritage, mysticism, history, spirit, civilization.

* **المؤلف المرسل.**

1. مقدمة:

اقترن التصوف بروح الدين وجوهر الأخلاق والعلاقة بين الأخلاق والدين والتصوف متلازمة، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين الذي روحه التصوف، هذا الأخير مبحثا هاما اعتنت به الدراسات الدينية والفلسفية، إنه فكر قوامه الكتابة الرمزية والمجاهدة الروحية، وبالأحرى خطابا متصدع بالرمز تعجز اللغة عن الإحاطة به، وهذا بسبب الإخفاء والسر الذي حضي به الأولياء والزهاد فكانت كتاباتهم فتحا وخطابهم سرا.

ولما كان مصطلح التصوف يكتنفه الغموض فإن استقراء المفهوم تاريخيا يبين فحواه.

فما مفهوم التصوف؟ وكيف نشأ؟

إن فكرة بلوغ المطلق ومعاتقة الملأ الأعلى لم تكن حكرا على الثقافة الإسلامية، حيث نجد هذا المفهوم متجذر في التراث الشرقي القديم إنه قديم قدم حيرة الإنسان الأول الذي حاول أن يجد جوابا يروي ظمأه ويخرجه من ظلمة الإشكاليات الكبرى حول الذات- الوجود – الإله.

وما إن بزغ له نور الحقيقة حتى لمع في الإحاطة بها، أو الوصول إليه حتى تستكين روحه المتعطشة، وكان لا بد من الزهد وإذلال الجسد حتى تنعتق الروح لتنعم بالمشاهدة والكشف أين تلغى الواسطة بين العبد والإله وتكون الحقيقة متجلية في كل شيء، إنه العود الأبدي أو النعيم بعد الموت، إن رحلة بوذا الصوفية التي تحتمل المعاناة الجسدية والزهد في كل ما تشتهيه النفس والحرمان من الملذات انتهت به إلى الاستنارة حيث أصبح اللامرئي مرئي، هذه الحقيقة التي تكبد من أجلها الحلاج كل المعاناة وفي سبيلها آثر الموت عن الحياة.

2.المدلول اللغوي والاصطلاحي:

إن الوقوف على الضبط اللغوي للتصوف من خلال ما بعض الخواص، وخاصة الخاصة ينير دروب المعرفة والإحاطة بهذا المصطلح "إن التصوف ظاهرة روحية إنه الثمار لرسالة المحمدية وجهد مستمر ليعيش الوحي القرآني عيشا شخصيا، فجميع المتصوفة حاولوا بلوغ المعراج النبوي الذي هو النموذج الأول"[1]، وإذا كان التصوف هو تمثلا للحقيقة المحمدية عن طريق المجاهدة

وتزكية النفس من الرياء والتحلي بصفات الإلهية حتى تبلغ الكمال والصفاء، هنا تشهد التجلي والحقيقة العليا ولكن التصوف أطلقه عليهم غيرهم.

"وذكر محمد إبراهيم الجيوشي أن أول من لقب بهذا الاسم أبو هاشم الكوفي حيث لقب بالصوفي".[2]

وقد تضاربت الآراء في التسمية حيث انتشر في بعض كتابات المستشرقين "أن أول من لقب بالصوفي هو جابر بن حيان (ت 208هـ) عرف بالزهد في أوساط الكوفة"[3]، ونسب هذا اللقب إلى الحسن البصري (ت 110هـ) وكان يقول "كان عيسى يلبس الصوف ويأكل من الشجر"[4].

في حين نجد الزمخشري (نسب التصوف إلى أهل الصفة)[5].

ويذكر الوصيفي أبو عبد الرحمان علي في كتابه موازين الصوفية في ضوء الكتاب والسنة بأن المتصوفة هم "أصحاب الصف الأول وقيل بأنهم أهل الصفة وهناك من أرجعها إلى كلمة صوفيا اليونانية أي أصحاب الحكمة وهذا كله بعيد عن المعنى ولكن المقصود هو لبس الصوف على وجه الخصوص"[6].

وهناك من نسبه إلى صوفة وهو لقب أطلقته "أم الغوث بن مرو حين وهبت ولدها لبيت الله وكان هذا نذرها"[7]، وهناك من يرى أن التصوف عرف في الجاهلية، يقول زكي مبارك "عرف التصوف في الجاهلية مثل الأدب الذي كان معروفا في الجاهلية ثم رجع التصوف إلى الإسلام".

وهناك من الأقوال التي ترجع التصوف إلى أنه مشتق من الصوفانة، يقول أبو العلا عفيفي "التصوف نسبة إلى صوفانة وهو شجر ينبت في الصحراء كان يأكل منه قوما زهدا"[8].

إن المتأمل في هذا القول يشهد بأن البوادر الأولى للتصوف كان أساسه الابتعاد عن ملذات الأكل وشهوة البطن فكان التصوف منبعه الزهد، وكان السلف الصالح يستعينون بالصوم والزهد في الأكل بغية تلقي النفحات الربانية، والتصوف مأخوذ من الصوف وقد لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها البردة التي أهديت إليه وقد نسجتها امرأة و"كان من أهل

الصفة مثل صهيب وعمار وخباب وغيرهم من الفقراء المسلمين يلبسون الصوف"[9]، هكذا كان يلبس الخشن (الصوف) دلالة على الزهد الذي هو أساس التصوف.

إن الوقوف على الضبط الدقيق لمعنى التصوف صعب المنال، فقد اختلف الباحثون في سبر معانيه واشتقاقاته، وقد يكون هذا التعدد في المفهوم يزيد المصطلح تبيانا، وإذا سرنا متتبعين بعض القراءات الاصطلاحية قد تبين بأن المصطلح يزداد تشعبا بتعدد الآراء، ومن خلال التمعن في ما كتبه المستشرقين والنظر في مؤلفات الفكر العربي نستقرأ المفهوم.

"وقد أحصى صاحب كتاب قواعد التصوف ألفين تعريف للتصوف"[10] وقد يرجع هذا التعدد في المفهوم أن التصوف ظاهرة ما زال الغموض إلى حد اليوم يكتنفها، وهذه الكلمة تحمل في الأذهان معاني متعددة (والاختلاف في المفهوم يدل على الإحاطة بمعناه يبدوا معقدا)[11].

وهي ظاهرة روحية ولما كانت كذلك فإن الجوانب الروحية وفحواها يقل ما لم يجاهد الإنسان نفسه بالتعبد والذكر والتحلي بالأخلاق الكوثرية، يقول الجنيد (والتصوف ركائزه: السخا والرضا والصبر والإشارة والغيرة لله ولبس الصوف والسياحة والفقر وهي ثمانية خصال)[12] ، وهذه الخصال نص عليها التمسك بها الحديث النبوي حيث نص على البذاذ وهو الزهد في اللباس وكذلك في الأكل فحسب المرد لقيمات كما أثنى الله عز وجل على الصابرين وأصحابه الكرم والسخاء بعلو منازلهم وقدرهم.

إن خصال التصوف منبحسة من القرآن الكريم والحديث النبوي، والمراد من هذا بأن التصوف لم يكن عقيدة وثنية بقدر ما هو نابع من روح الدين، في مقابل الشريعة الظاهرة.

3.نشأة التصوف الإسلامي:

إن التصوف كما جاء في الطرح السابق ليس وليد بيئة محددة، فقد امتزج بألوان شتى من الثقافات الشرقية والفلسفات اليونانية والإسلامية، ولما كان الخوض في التصوف متشبع بهذه الثقافات فإن التصوف الإسلامي باعتباره جزء هام من التراث مر بمراحل عدة أهمها:

1.3مرحلة الزهد:

وهي مرحلة الصحابة الأبرار خلال القرنين الأول والثاني هجري وهي مرحلة كان القرآن يتنزل على أسماع الصحابة مباشرة مثل قول الله عز وجل {وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ}[13]، كما كان الصحابة يسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة [كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل] وإلى جانب هذه الآيات التي تنص عن الملذات وعدم الاستسلام فإن القرآن يأمر بإعطاء كل من الجسد والأهل حقه حتى يعيش الإنسان مبدأ التوازن حيث يقول الحق عز وجل {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} الآية، كما ضمن الحديث النبوي على مبدأ التوازن بين الروح والجسد وكما أمرنا بالزهد وعدم إتباع الشهوات فإنه أمرنا بالاعتناء بالجسد هذه الوسطية التي فقدت في أوساط التصوف لدى البعض منهم، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم [صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا][14].

كما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفك الحبل الذي تستعين به زينب على الصيام حيث قال صلى الله عليه وسلم "إذا فتر أحدكم فليقعد"، وإذا كانت الرحمة النبوية تحث على الاعتناء بالجسد من خلال إعطاء نصيب الراحة لأجل الاستمرار في العبودية حتى ينال الإنسان نعيم الدارين، وإذا كان التفاضل في النعم مرغوب فإن الزهد في الدنيا مقابل النعيم الأخروي مطلوب "وبهذا ظهر التصوف في المرحلة الأولى مقترن بالزهد في الدنيا في مقابل اختيار النعيم المقيم"[15]، ومن هذا المنطلق فإن المرحلة الأولى في نشوء التصوف يطلق عليه مرحلة الزهد.

2.3 مرحلة الوعاظ والمتشبهين بالزهاد:

إنها مرحلة التابعين الذين اقتدوا بالصحابة والرسول الأكرم وُروي عن الحسن البصري (ت 110هـ) بأنه كثير الخوف حتى أن من يراه يعجب للأخلاق الأنبياء التي نزلت وحلت به، وإذا كان الخوف الشديد هي ميزة يحصل بها الوجد لدى المتصوف "فإن البصري خاف خوفا من خلقت النار لأجله"[16].

هذا الخوف الشديد لم يكن إلا وليد الخلوة والعبادة "واشتهر البصري بالخلوة والعبادة كاشتهاره بالعلم والفقه"[17].

وإلى جانب البصري نجد رابعة العدوية التي تغنت بالحب الإلهي وزهدت في كل ما سواء الله حتى أنها زهدت في الجنة والنار ولم تشرك في طلب الله شيء ما سواه الله.

يقول الحق سبحانه {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} سورة الكهف، إن هذا الاستئناس بآخر آية من سورة الكهف جعل رابعة تطلب الله في حد ذاته لا طمعا في الجنة ولا خوفا من النار، هذه هي العبارة التي كانت ترددها "رب إن كنت أعبدك خوفا من النار فأحرقني بها، وإن كنت أعبدك طمعا في الجنة فأحرمني منها، وإنما أعبدك حبك فيك""وكان أقصى أمانيها أن يكشف الله لها الحجب فترى وجهه الكريم"[18]، لقد عرفت هذه المرحلة بالزهد في كل شيء وصارت المحبة الإلهية محور الحياة الصوفية، وقد عرف الفضل بن عياض (ت 187هـ) بالابتعاد عن الملذات والعمل الصالح والخوف الشديد من الحق "وبهذا أصبح قطع العلائق كلها والإقبال على الله تعالى المتكفل بتنوير القلب والمظهر طريق الصوفية"[19].

إن التأدب بالأخلاق الصوفية والتحلي بصفات الحق سبحانه وتعالى طريق يوصل العبد إلى التصفية التي يكون من بعدها المشاهدة.

3.3 مرحلة الصرع والتحرر:

وتبدأ بظهور المغيث وهو لقب أطلقه الهنود على الحسن بن منصور الحلاج (ت 309هـ) "ولقب بحلاج الأسرار"[20] والمتأمل في مسنده الشعري يشهد شيء من الحلول والاتحاد الظاهر، وقد يكون الباطن يحمل معنى مختلف:

يقول في بعض أبياته:

"فإذا منك شيء مسني فإذا أنت أنا في كل حال"[21]

وإذا كان البيت يحمل معنى الحلول والاتحاد وهي فكرة يراها البعض غريبة عن الدين الإسلامي مستمدة من الفكر المسيحي الذي يدعوا إلى الخلاص والتحرر من الجسد لتنضم الروح بالاتحاد مع مصدرها بعد زوال الحجب.

"وقد كان الحلاج متأثر بمذهب الخلاص المسيحي الذي يرى بأن السعادة تكمن في خلاص الروح من حجاب الجسد"[22]، وإذا كان التأثر بالخلاص المسيحي بارزا في تصوف الحلاج فإن مرد ذلك إلى العوامل المشتركة بين الدين المسيحي والإسلامي كلاهما يؤمن باليوم الآخر والخلاص والمحبة إلا أن الخلاف قد يكون في غالب الأحيان متخفيا ضمن اللغة أو العقائد أو الطقوس، فالدين واحد والعقائد والطقوس متعددة، إنه روح التسامح التي تميز بها الحلاج لم تكن أقل درجة من خلق التسامح المسيحي، يذكر الأستاذ عبد السلام: "... في فضل واستشهاد الحلاج وهو على خشبة الموت يقول اللهم ارحم من كان سببا في قتلي" إن هذا القول يذكر بالخلق المحمدي حين أتاه ملك الجبال قائلا له إذا أردت أطبق الأخشبين على الكفار لفعلت ولكن محمد صلى الله عليه وسلم أبي قائلا: "عسى الله أن يخرج من أصلابهم من يوحد الله" فكان منهم الصحابة رضي الله عنهم، وكذلك قوله عند الفتح "اذهبوا فأنتهم الطلقاء.

إن مواقف التسامح لا يحدها هذا القول فهي أكثر مما يتسع له هذا المجال، والمفترى من هذا القول إن التسامح الصوفي منبعه الأخلاق النبوية سوى تعلق الأمر بالمسيح عليه السلام أو محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فالدين واحد والإله واحد والأخلاق واحدة.

4.التصوف الإسلامي والمؤثرات الخارجية:

1.4 التأثير المسيحي:

بعض العنصريين مثل أرنست رينا يزعم "بأن التصوف الإسلامي جذوره مسيحية ولم يستمد روحه من القرآن والسنة"[23] نلمس في هذا الخطاب مركزية معادية للسامية، إن منطق الاستعلاء لدى بعض المحللين لتاريخ التصوف الإسلامي يبتعد عن المنطق الفلسفي الذي يقترب إلى حقائق الأمور لأنه منطق كوني وعالمي وإنساني ويذكر الدكتور محمد زياني بأن نفي

القول بأن التصوف الإسلامي يراد به إفراغ الدين عن محتواه "وقد سار البعض من الباحثين العرب ضمن هذا الساق دون أن يتحققوا من خلفيات أصحابها الهادفة إلى إلغاء روحية الإسلام وبنفس المنهج حكموا على الفلسفة الإسلامية وقد وجدت تلك المزاعم أذان صاغية"[23] ومن مظاهر التشابه بين التصوف الإسلامي والمسيحي[25] لباس الصوف والسبحة تقليدا للرهبان ومن بين المصطلحات في الحقل اللغوي نجد ما هو مشترك مثل محاسبة النفس والانقطاع عن الملذات وأيضا بعض الكلمات مثل "جبروت – رحموت – ناسوت – رباني"[26].

وسر هذا التأثر هو الاختلاط الإسلامي الحضاري وخاصة في الكوفة، إن التأثر الصوفي الإسلامي بالمسيحي قد يكون عل مستوى ظاهر اللفظ بالاحتكاك بين المسلمين والمسيحيين تنتقل الألفاظ و"الكلمات كالتبادل وارتحال ثقافي وتعايش وبحكم البيئة الواحدة التي كانت تجمعهم أحيانا ومع هذا يبقى روح التصوف الإسلامي مستمد من روح الدين ومن الاقتداء النبوي ومن هؤلاء الحلاج الذي ذكر فيما سبق كيف سلك الطريق النبوي ليعيش الحقيقة المحمدية بتجربته الخاصة.

2.4 التأثر بالفلسفة الهندية:

إن بعض الدراسات المقارنة بين الأديان تذكر من وجه الشبه بين التصوف الإسلامي والهندي يكمن في الزهد والاتحاد وما يعرف بمصطلح "الفيدانتا" لدى الهنود، كما عرف الاتحاد لدى أبي يزيد البسطامي يقول البيروني في كتابه: تحقيق ما للهند من مقولة في العقل أو مردودة قولة: "سئل أبي يزيد البسطامي بما نلت ذلك؟، قال انسلخت من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها، ثم فطرت إلى ذاتي فإذا أنا هو وكذلك تأويل الحلاج قوله تعالى: {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى} أي القلب لا يحيا بأنوار المعرفة الربانية إلا بإهانة البدن بالمجاهدة والتعبد[27].

إن هذا التأويل القرآني فيه صريح القول بأن التصوف الإسلامي منبعه التأويل النصي ولا أدري إن كان الحلاج يعلم ليفيداننا الهندية.

3.4 التأثير اليوناني:

إن التأثر بنظرية الفيض والواحد قد يبدو جليا عند السهر وردي (1153-1191م) وابن عربي من خلال كتاب أفلوطين عند العرب "وذكر عبد الرحمان بدوي ذلك وذكر محمد عبد الجابري الهرمس اليوناني له أثر بالغ في الفلسفة الإسلامية والتصوف الإسلامي"[28].

وإذا كان هرمس في أسطورته يدعو إلى تطهير النفس فإن القرآن يذكر صريحا الآية {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا} الخطاب إن العقل العربي وإن كان متأثر بالثقافات السابقة عليه فإن التصوف الإسلامي خطابا يستمد شرعيته من القرآن الكريم بدل الأساطير اليونانية وإن وقع ما هو مشترك فإن ذلك من سمات الثقافة الكونية والإنسانية.

5.الخاتمة :

بعدما عرجنا عن مفهوم الخطاب والتصوف والتراث وتتبع نشأة الخطاب الصوفي ومراحله وتأثر التصوف الإسلامي بالثقافات الشرقية والفلسفات المسيحية واليهودية واليونانية فإن التحليل السابق قادنا إلى النتائج الآتية:

- التصوف من الناحية التاريخية كانت بذور انطلاقاته الزهد.
- التصوف كإجراء تزكوي نفسي ورياضة تعبدية وبدرجة الأولى نابع من ورح الدين.
- لم يكن التصوف خاصة بأمة دون غيرها، ولم تكن له بيئة محددة بل عرفه الإنسان عبر التاريخ والحضارات فكان طابع الكونية والعالمية والإنسانية سمة لتصوف على غرار النظرة المحلية أو الأيديولوجية التي تحضره في نطاق وبيئة ضيقة.
- الحديث عن التصوف الإسلامي هو ما يجعل الدراسة ممكنة باعتباره نموذج موضوعي يتوفر على الشروط الملائمة للبحث العلمي.
- النصوص الرمزية المفعمة بالعمق الفلسفي والمشبعة بروح الدين هي خطابات صوفية.
- الصفة والصفاء والصوف والصف هي اشتقاقات محتملة لمعنى التصوف.
- التصوف ظاهرة روحية ما زال الاستفهام قائم حولها إلى حد اليوم.
- التصوف رحلة معراجية تبدأ بالمجاهدة والذكر حتى يصل بصاحبه إلى الصحو والشهود.

– التصوف رحلة قائمة إلى اليوم لعشاق التجربة النبوية التي هي النموذج الأول والأكمل.

– الزهد والتشبه به والصدع والتحرر هي المراحل التي مر بها التصوف الإسلامي حيث بدأ سريا وانتهى جهريا مع الحلاج.

– التصوف الإسلامي وإن كان نابع من روح الوحي (القرآن والسنة) إلا أن هناك من يرى بأنه تأثر بالثقافات الفارسية والهندية واليونانية والمعتقد البوذي والدين المسيحي واليهودي.

– التأثر والتأثير المتبادل بين التصوف الإسلامي والثقافات الأخرى شأنه شأن التبادل والتسامح والحوار المرتحل عبر الأجيال وبين الأمم والثقافات إن هذا التلاقح يمليه أحيانا دخول الأعاجم والأجانب في دين الله الواحد.

– أصبح التصوف تراث إنساني كوني لا يخضع لمنطق البيئة الضيقة أو الأيديولوجيا المجحفة

6.الهوامش :

1. هنري كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية، ترجمة نصيرة مروة وحسن قبيسي وقد له الإمام موسى الصدر، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط3، 1983، ص283.
2. إبراهيم الجيوشي: بين التصوف والأدب، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، د ط، ص12.
3. ماسينيونلوبيس: التصوف الإسلامي، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص26.
4. الكلاباذي: التصوف لمذهب أهل التصوف، تحقيق أمين النواوي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، 1992، ص29.
5. الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، ص262.
6. الوصيفي أبو عبد الرحمان علي: موازين الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001، ص36.
7. الحافظ الأصفهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص18.

8. مبارك زكي: التصوف في الأدب والأخلاق، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، ج1، ص52.

9. الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبط مصطفى حسين أحمد، بيروت، لبنان، د ط، دار الكتاب العربي، ج2، ص717.

10. أحمد زروق الفاسي: قواعد التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص04.

11. الكناني نور الهدى: الأدب الصوفي في المغرب والأندلس في عهد الموحدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2008م، ص08.

12. شرف محمد جلال: دراسات في التصوف الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص214.

13. سورة آل عمران، الآية185.

14. رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، رقم الحديث 784 ر.ح، ص541.

15. محمد قاسم: المذاهب الصوفية ومدارسها، مكتبة مدبولي، د ط، 1999، ص18.

16. عبد الوهاب الشعراني: الطبقات الكبرى، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية، ط1، 1997، ج1، ص29.

17. محمد بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ج1، 1968، ص249.

18. أبو العلاء عفيفي: التصوف: الثورة الروحية في الإسلام، المرجع السابق، ص1998.

19. أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، د ط، القاهرة، 1334هـ، ج1، ص16.

20. إبراهيم محمد تركي: التصوف الإسلامي، أصوله وتطوراته، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007، ص185.

21. ابن الزنجي: ديوان الحلاج، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2007، ص160.

22. عبد القادر محمود: الفلسفة الصوفية في الإسلام، دار الفكر العربي، ط1، بيروت، 1976، ص355.

23. محمد زياني: فلسفة اللامعقول في الخطاب الصوفي (بن عربي نموذجا)، أطروحات إي كتب، ط1، لندن، 2017، ص30.

24. محمد زياني: فلسفة اللامعقول في الخطاب الصوفي (بن عربي نموذجا)، المرجع السابق، ص31.

25. محمد الكحلاوي: ظهور الأثر المسيحي واليهودي واليوناني والفارسي والبوذي في التصوف الإسلامي، دار الطليعة، بيروت، 2016.
26. محمد زياني: المرجع السابق، ص31.
27. البيروني: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، عالم الكتب.
28. محمد زياني: فلسفة اللامعقول في الخطاب الصوفي، المرجع السابق، ص34.